

التكيف الوليدي

طفل عاش سابقاً في السائل الأميوني وتحت المسؤولية الكاملة للأم يأتيه كل ما يحتاجه من أكسجين وغذاء عن طريق حبل الوريد وهو الوريد الوحيد الذي يضمن له استمرارية الحياة والنمو داخل الرحم والشرينان السريان لإعادة 80% إلى الأم فلا يحتاج إلى رئة للتنفس أو جهاز هضمي مكيف.

وعند الولادة ينقطع هذا المحور ويربط حبله السري فيصرخ صرخته التي تهيه الحياة عن طريق إثارة مركز التنفس بسبب اختلاف الحرارة فيدخل الهواء إلى الرئة التي تمد الدم بالأكسجين بعد أن كانت لا تعمل داخل الرحم فيزداد الدم المندفع إليها ويعود إلى الأذين الأيسر فيرتفع الضغط داخل الأذين الأيسر فيغلق الثقب الببضوي - التنفس يكون من 40:60 / دقيقة عن طريق الحجاب الحاجز وعضلات البطن والصدر - ضربات القلب 120:160 / دقيقة ضغط الدم 40/80.

التكيف الدموي: يتم التخلص من الدم الزائد عن طريق تكسير الكرات الحمراء ينخفض عددها من 8 مليون إلى 5 مليون محدثاً صفراء فسيولوجية.

الجلد: يعود لطبيعته مع أول حمام.

الجهاز الهضمي: تظهر البطن مشدودة الكبد حوالي 2 سم الطحال غير محسوس إفرازات المعدة في البداية متعادلة ثم تزداد الحموضة خلال أول أسبوعين مساحة الأمعاء مناسبة للامتصاص مع الإنزيمات الهاضمة، الكبد وظائفه غير مكتملة كمية الميكونيوم الميكونيوم بالأمعاء حوالي 200 ملل. حركة الطعام في اليوم الأول في الجزء العلوي حوالي 8 ساعات، والأمعاء الغليظة 2 - 4 ساعة.

الدم المبتلع بالطفل يتم التخلص منه بالقئ أو مع الحمام ويتم التفريق بينه وبين دم الطفل.

النوبة التناسلية: هي احتقان الثديين وخروج دم مهبلي يشبه الدورة الشهرية.

الإدراك الحسي عند المولود

يشمل الرؤية، السمع، الإحساس، الشم، والحالة النفسية عند المولود

الرؤية: عين المولود زرقاء اللون لعدم نضوج عصب الرؤية ورغم ذلك عين المولود حساسة للضوء وبها طول نظر ويبدأ التكامل النفسي للرؤية في الشهر الثاني حيث يبتسم الطفل عند تقريب الأشياء له ويتبعها بنظرة الرؤيا لها ظاهرة بعيدة تلعب فيها العين دور آلة التصوير وشبكة العين هي الفيلم، الظاهرة العصبية النفسية المعقدة تبدأ بنقل الإشارة الضوئية من العين لدماغ الطفل.

السمع: يبدأ قبل حاسة النظر حيث نجد الطفل من الشهر الثاني يميز الأصوات ويفرق بين اللهجة التي بها عاطفة والخالية من العاطفة ولا يميز الوجوه في هذه السن، تقطع حركاته عند سماع الأصوات ويتابعها غير فاهم لها ويحدث ارتكاس مورد مع الصوت المرتفع.

حاسة اللمس: النقل العصبي متأخر فهو قليل الإحساس للألم والوخز حتى نهاية الأسبوع الأول.

الإحساس: موجود بدليل انقباض يد الطفل عند وضع أصبع فيها، يدير فمه للثدي والبكاء عند وضع سماعة باردة على صدره، البكاء عند بلل ملابسه.

التذوق: اللسان به حلقات كاملة والطفل يرفض أنواعاً من الألبان ويحب أخرى

ظاهرة الشم: موجودة بديل بحثه عن الثدي وعدم بكائه عند تقريب والدته له

الحياة النفسية للمولود الجديد: طبعاً الطفل الذي مع والدته باستمرار نموه النفسي والجسدي وجلسه ومشيه أسرع، أما أطفال المستشفيات بهم حالة حزن عميق لا يهتمون بالعالم الخارجي نموهم العصبي متأخر ومن الأشياء الهامة التي تؤثر على تكوين شخصية الطفل هي الحالة النفسية والجو المحيط به وطريقة التعامل معه، عصبية الأم وقلقها ينعكس على الطفل يتمثل فالعالم يتمثل عند الطفل حول أمه،

ويستمر كجزء متمم للأم لا يقيم فوارق بينه وبينها، يشعر بحرارة أمه وهو مشدود إليها هززة الأم له تشبه حركة السائل الأمني قبل الولادة، فأهمية الأم تكمن في نقل الأمان والحنان والدفء إلى طفلها والبعد عن العصبية والانفعال عند الرضاعة وعند تلبية حاجة الطفل.

الفحوصات المبكرة: بعد الولادة بواسطة أخصائي الأطفال

إن الفحص المبكر للطفل بواسطة أخصائي متمكن عند الولادة يساعد في اكتشاف أي عيوب يمكن علاجها بسهولة، مثل خلع الورك المفصلي الذي يحتاج في علاجه إلى 4 أسابيع باستعمال حفاض مزدوج أو ماسك للعظام لمدة شهرين وخلاف ذلك هناك الكثير من العيوب التي يتم التنبؤ بها بسهولة عند الفحص الوليدي. وزن المولود يتوقف على فترة الحمل وحالة الأم.

النوع	♀ بنت	♂ ولد
الطول	46 - 54 سم	47 - 53 سم
الجمجمة	33 - 37 سم	تنفس: 40 / دقيقة
عدد ضربات القلب	120 - 140 دقيقة	120 - 140 دقيقة

فحص الفم - العينين - الأنف، السلسلة الفقرية - الأوراك.

الارتكاسات: مورد - الأمساك النقاط الأربعة - إرتكاسات المشي - ارتكاسات الرضاعة - ارتكاس تحريك الرقبة - وبواسطة الطبيب يمدد رد فعل الارتكاس الغير طبيعي وهذا: للتأكد من سلامة الجهاز العصبي والحركي.

ختان الأولاد

الختان سنة في شرعنا الحنيف أثبت العلم فوائده الصحية إذ أنها تقي من كثير من الأمراض، وجرت العادة على إجراء الختان في الأسبوع الأول بعد الولادة، وينصح بعض الأطباء بإجراء الختان بعد الشهر الأول لضمان تطور عوامل التجلط بشكل تام، وينبغي أن يجري الختن بواسطة طبيب جراح.

* * * * *